

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة يوسف الآية (801).

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن تابعني انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:00:00

هذه الآية الكريمة في سورة يوسف جاءت بعد قوله جل وعلا افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تياهم الساعة بفترة وهم لا يشعرون. قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من - 00:00:30

في هذه الآية الكريمة يقول الله جل وعلا لعبدة ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للمشركين هذه طريقتى ومنهجي وعقيدتى اني ادعو الى الله ادعوا لعبادة الله وحده لا شريك له - 00:01:10

هذه الطريقة التي لم تقبلوها هي دعوتي الى عبادة الله وحده لا شريك له وانا على بصيرة من امرى وعلى هدى وعلى طريقة حسنة. انا ومن اتبعني. من اتبعني فانه على - 00:01:54

طريقة حسنة. يدعوا الى الله على بصيرة. وسبحان الله ربى جل وعلا واقدسه. واثني عليه واكرمه. عما الصقتم به من الشركاء. ومن الصاحبة والولد. فهو منزه عن ذلك كله. وسبحان الله وما انا من المشركين. لست منهم - 00:02:24

وليسوا مني فهم اعداء وانا عدوهم. انا على منهج صحيح ومن خالقى فهو على منهج باطل اتبرا الى الله جل وعلا من يقول الامام الشوكاني رحمة الله على هذه الآية - 00:03:04

قل هذه سببلي. اي قل يا محمد للمشركين. هذه الدعوة التي ادت ادعو اليها والطريقة التي انا عليها سببلي وطريقتى ومن مشاى فاسم الاشارة معناه اسم الاشارة مبتدأ. هذه قل - 00:03:34

هذه مبتدأ. وخبره سببلي. وقد فسر هذا بقول ادعوا الى الله على بصيرة. هذه سببلي مبتدأ هو خبر فسر السببلي بقوله ادعوا الى الله على بصيرة اي على صحة من منهجي ومعرفة. فانا لست اتخبط في جهالة. بل اقول الامر عن - 00:04:14

يقين ووضوح من البصيرة وهي معرفة التي يتميز بها الحق من الباطل. فالبصيرة يتميز بها الحق من الباطل والجملة في محل نصب حال انا ومن اتبعني ان يدعوا اليها من اتبعني. واهتدى بهديه. قال الفرا - 00:04:54

والمعنى ومن تبعني يدعوا الى الله كما ادعوا ومن تبع محمدا صلى الله عليه وسلم فهو يدعوا الى الله كما يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم بقول الامام الصانع الشوكاني رحمة الله وفي هذا دليل على ان كل متبع - 00:05:34

لرسول الله صلى الله عليه وسلم حق عليه ان يقتدي به في الدعاء الى الله كل على حسب وسعه وطاقته. الواجب على المسلم اذا علم شيئا من الشرع ان يدعوا اليه ويوضح امره ويبينه للناس من اتبعه فيها ونعمة فله مثل اجره - 00:06:04

من غير ان ينقص من اجر المتبع شيء. ومن ابى فقد قامت عليه الحجة يقول الامام ابن كثير رحمة الله تعالى يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه عليه وسلم الى الى الثقلين. الانس والجن امرا له ان يخبر الناس ان هذا عليه الصلاة والسلام - 00:06:34

للثقلين للجن والانس. هذا من صفاته التي انفرد بها صلى الله عليه وسلم وهو مرسى الى الجن كما هو مرسى الى الانس. وقد خرج مع الجن وبين لهم صلى الله عليه - 00:07:04

كل ما يجب عليهم خرج مرة معه ابو هريرة وخرج مرة معه ابن مسعود فيجلس الواحد من منهم بعيدا حتى لا يرى الجن لانه لا

يتحمل رؤيتهم. والرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

يختال لهم ويبين لهم ويوضح لهم امرهم ثم يذهب هؤلاء الى وبهم ينذرونهم كما قال الله جل وعلا قل اوحى الي انه استمع نفرا من الجن فقالوا وانا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد. فصفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

انه رسول الى الجن والانس. نعم. يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم الى الثقلين الانس والجن. امرا له ان يخبر الناس ان هذه سبیله. اي طریقته ومسلکه وسنته وهي الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يدعوه الى الله بها على بصيرة من ذلك ويقین وبرهان - 00:08:14

هو وكل من اتبעהه وقوله وسبحان الله اي وانزه الله وازله واعظمه واقدسه على ان يكون له شريك او نظير او عدیل او عدید او ولد او والد او صاحبة او وزير او - 00:08:44

تبارك وتقديس وتتزه وتعالى عن ذلك كله غلوا كبيرا. تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبیحهم. انه كان حليما وغفورا. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد - 00:09:04  
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:34